



المحكمة العليا بصفتها الدستورية تقضي بعدم دستورية الفقرة (1) من المادة (6) من القانون رقم (3) لسنة 2020م بشأن الحقوق المالية لرؤساء مجالس الهيئات المحلية وأعضائها



أصدرت المحكمة العليا بصفتها محكمة
دستورية يوم الثلاثاء الموافق 18 أكتوبر
2022م حكماً بعدم دستورية نص
الفقرة الأولى من المادة السادسة من
القانون رقم (3) لسنة 2020م، فيما نص
عليه (قبل سريان هذا القانون)، وألزمت
الدعي عليهم الرسوم والمصاريف و مبلغ
خمسائة شكيل أتعاب محاماة، بناءً
على الدعوى الدستورية التي أقامها
بعض رؤساء البلديات في قطاع غزة.
وتخلص وقائع الدعوى والتي تحمل
الرقم (21/1) أن المدعين التمسوا من

المحكمة الحكم بعدم دستورية الفقرة
الأولى من المادة السادسة من القانون
رقم (3) لسنة 2020م، المنشور في جريدة
الوقائع الفلسطينية العدد (100) بشأن
الحقوق المالية لرؤساء مجالس الهيئات
المحلية وأعضائها والتي نصت على أنه:
«يصرف للرئيس المنتهية خدمته قبل
سريان هذا القانون راتب تقاعدي
شهري يساوي (50%) من آخر راتب
أو مكافأة شهرية تقاضاها الرئيس
أثناء خدمته».

وقد أكدت المحكمة على أن المستقر
قانوناً أن أحكام القوانين لا تسري إلا

على ما يقع من تاريخ نفاذها، ولا
تنعطف آثارها على ما وقع قبلها ما
لم ينص القانون على خلاف ذلك،
ويقصد بالقانون بمعناه الموضوعي،
محددًا على ضوء النصوص التشريعية
التي تتولد عنها مراكز قانونية عامة
مجردة، سواء وردت هذه النصوص
بالتشريعات الأصلية التي تقرها
السلطة التشريعية أم تضمنتها
التشريعات الفرعية التي تصدرها
السلطة التنفيذية، وأن الفقه احترام مبدأ
عدم تجاوز الحقوق المكتسبة
بالتشريع، والتي استقرت مع الزمن

وبنى الناس عليها معاملاتهم
وحياتهم ومستقبل أسرهم، وهو ما
نصت عليه المادة (117) من القانون
الأساسي التي نصت على أنه «لا
تسري أحكام القوانين إلا على ما
يقع من تاريخ العمل بها،
ويجوز عند الاقتضاء في غير المواد
الجزائية النص على خلاف ذلك».
وجاء في حكم المحكمة أن هذا النص لا
يعصم القوانين من خضوعها لرقابة
هذه المحكمة متى كانت النصوص
تنطوي على إهدار لحق من الحقوق
المكتسبة أو انتقاص منها.

الاستئناف تؤيد حكم الإعدام بحق متهمين في قضية مقتل أبو مدين

■ غزة- المجلس الأعلى للقضاء

أصدرت محكمة الاستئناف في قطاع غزة حكماً يتضمن تأييد عقوبة الإعدام
المقررة بحق متهمين اثنين، وتعديل العقوبات المقضي بها بالنسبة لأربعة
متهمين آخرين.

يذكر أن المتهمين قاموا وبالاشتراك بقتل المجني عليهما عبد المالك أبو مدين
وناصر أبو مدين بتاريخ (8/12/2016م)، حيث قاموا بإعداد العدة وإطلاق
النار عليهما قصداً بواسطة أسلحة نارية من نوع (كلاشنكوف وM16)،
مما أدى إلى وفاتهما كما جاء بالتقرير الطبي الشرعي وذلك... 2

مبادئ قضائية

لانطباق نص المادة 30 من قانون
المخالفات المدنية رقم 36 لسنة 1944
في تعقيب الإجراءات الخاسرة يجب
أن يكون بسوء نية ودون سبب
معقول ومرجح.

الجنايات الكبرى تصدر أحكاماً مشددة بحق عدد من تجار المخدرات

■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

وعلى نحو متصل أصدرت الهيئة حكماً على المتهم (ع.أ) والمتهم (ن.م) بالحبس مدة خمسة عشر عاماً وغرامة مالية (15000) دينار أردني أو الحبس سنتين بدلاً منها، ومصادرة المواد المضبوطة وإتلافها، وذلك بتهمة حيازة مواد مخدرة بقصد الاتجار والتعاطي، استناداً لمراد القانون الفلسطيني. كما أصدرت حكماً على متهم آخر (ي.ن) بالحبس مدة عشرة أعوام وغرامة مالية (10.000) دينار أردني أو الحبس سنتين بدلاً منها، ومصادرة المواد المضبوطة وإتلافها، وذلك بتهمة حيازة مواد المخدرة والاتجار بها، وتم الحكم على المتهم (م.ح) سبعة أعوام وغرامة مالية (7000) دينار أردني ومصادرة المواد المضبوطة وإتلافها، وذلك بتهمة حيازة مواد مخدرة والاتجار بها، من نوع ترمال وبانجو وماريجوان، استناداً لمراد القانون الفلسطيني رقم 7 لسنة 2013م.

أصدر هيئة الجنايات الكبرى حكماً بالسجن المؤبد على المتهم (م.س) وغرامة مالية قدرها (20,000) ألف دينار، أو الحبس سنتين بدلاً منها ومصادرة المواد المضبوطة، وذلك بتهمة حيازة مواد مخدرة بقصد الإتجار والتعاطي من نوع حشيش وحشيش مخلوط ولاريكا وكولونازيبام وفياجرا، استناداً لمراد قانون المخدرات والمؤثرات العقلية الفلسطيني رقم 7 لسنة 2013م.

وفي السياق ذاته أصدرت هيئة الجنايات حكماً على المتهم (م.غ) بالحبس مدة عشرين عاماً مع النفاذ تخصم منها مدة التوقيف، وغرامة مالية وقدرها (20,000) ألف دينار أردني أو الحبس سنتين بدلاً منها، ومصادرة المواد المضبوطة وإتلافها، وذلك بتهمة حيازة مواد مخدرة بقصد الإتجار والتعاطي مع العود المؤثرة بمواد قانون المخدرات والمؤثرات العقلية.

محكمة صلح غزة تتفقد أوضاع النزلاء في مركز الزيتون



الخدمات المقدمة للنزلاء، والاستماع لهم لحل اشكالياتهم. وتم التوافق على وضع آليات سرعة التقاضي بالقضايا الجزائية المودعة لدى محكمة غزة؛ منها المحاكمات السريعة للنزلاء بالتنسيق مع جميع الجهات ذات الشأن.

إشارة لذلك تأتي هذه الزيارة في إطار تفقد المحاكم لأوضاع النزلاء والموقوفين طبقاً للقانون، وبناءً على تعليمات رئيس المجلس الأعلى للقضاء للاطمئنان على أوضاعهم بما يضمن مراعاة حقوقهم الإنسانية والقانونية والتي كفلها القانون الفلسطيني.

■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

أجرى قاضي محكمة صلح غزة القاضي علا طوطح والوفد الإداري المرافق له زيارة تفقدية لمركز شرطة الزيتون، وكان باستقبالهم مدير المركز الأستاذ خالد الشعراوي ومفتش التحقيق، وذلك بهدف الوقوف على أوضاع الموقوفين والنزلاء والتأكد من مراعاة الأصول القانونية في توقيفهم لدى المركز.

وأفاد طوطح بأن الجولة تأتي ضمن سلسلة عمليات سير الإجراءات في النظارات ومتابعة مدى ملاءمة

الاستئناف تؤيد حكم الإعدام بحق متهمين في قضية مقتل أبو مدين

■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

أبو مدين بتاريخ (8/12/2016م)، حيث قاموا بإعداد العدة وإطلاق النار عليهما قصداً بواسطة أسلحة نارية من نوع (كلاشنكوف وM16)، مما أدى إلى وفاتهما كما جاء بالتقرير الطبي الشرعي وذلك بوجه غير مشروع مخالف للقانون.

ويأتي هذا الحكم في ظل السياسة التي ينتهجها المجلس الأعلى للقضاء

أصدرت محكمة الاستئناف في قطاع غزة حكماً يتضمن تأييد عقوبة الإعدام المقررة بحق متهمين اثنين، وتعديل العقوبات المقضي بها بالنسبة لأربعة متهمين آخرين. يذكر أن المتهمين قاموا وبالاشتراك بقتل الجني عليهما عبد المالك أبو مدين وناصر

لمناقشة الحد من أسباب إطالة أمد التقاضي المستشار المدهون يستقبل نقابة المحامين ومجلس الكتلة الإسلامية بالنقابة

■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

استقبل المستشار ضياء الدين المدهون رئيس المجلس الأعلى للقضاء في لقاء بين منفصلين مجلس نقابة المحامين ممثلاً برئيسه المستشار صافي الدحود، ومجلس الكتلة الإسلامية بالنقابة ممثلاً برئيسه المستشار محمد النجار، وبحضور المستشار أكرم كلاب رئيس المكتب الفني والتفتيش القضائي، والمستشار محمد مراد الأمين العام المساعد والمستشار محمد فروانة مدير محكمة صلح غزة، والأستاذ محمود الحفني مدير ديوان رئيس المجلس.

وجاء اللقاء لبحث سبل التعاون المشترك، والوقوف على أبرز المشكلات التي تواجه جمهور المحامين والمتقاضين، إضافة إلى أثار التعميم رقم (23/2022) الصادر عن المجلس الأعلى للقضاء بشأن الحد من إطالة أمد التقاضي، والواقع العملي لتطبيقه على المدى المستقبلي بما يحقق العدالة الناجزة ويخدم الصالح العام. ومن جانبه رحب المستشار المدهون بالحضور وأكد على عمق العلاقة

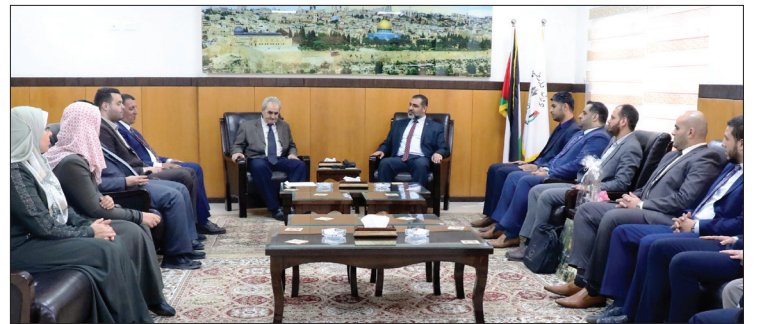
بين مجلس القضاء والسادة المحامين، مثنياً دورهم في الدفاع عن الحقوق وصونها، والسير إلى جنب القضاء في الحد من إطالة أمد التقاضي، مؤكداً أن التعميم جاء نتيجة لمشكلة عامة وتنظيماً وتوحيداً للسياسات، وجاء بعد دراسة مستفيضة من السادة القضاة واللجنة المعدة له، وهو تأكيد لما ورد في نصوص القانون، خاصة قانون أصول المحكمات وقانون البينات وهي أدوات من شأنها أن تساعد في القضاء على إطالة أمد التقاضي وإرساء قواعد العدالة.

من جهته أكد المستشار الدحود أن العلاقة بين النقابة ومجلس القضاء

هي علاقة تكاملية، ومبنية على الاحترام المتبادل وتقريب وجهات النظر بما يحقق العدل ويخدم الصالح العام، مشيداً بالتطور الملموس الذي تشهده المحاكم على الصعيد الإداري والقضائي، مؤكداً أن المحامين يسعون إلى الحد من إطالة أمد التقاضي إلى جانب القضاء، مشيراً إلى الإشكاليات التي قد تواجه المحامين في بعض الإجراءات التي وردت في التعميم، وسبل حلها من خلال الواقع العملي لتطبيق التعميم.

وفي لقاء منفصل أكد المستشار النجار على حرص الكتلة الإسلامية في نقابة المحامين على سرعة إنجاز القضايا والحد من إطالة أمد التقاضي وإعمال نصوص القانون بما يحقق العدالة الناجزة ولا يضيع الحقوق، مشيراً إلى ضرورة استمرار اللقاءات والتباحث في الإشكاليات التي تواجه المتقاضين وتنظيم عمل القضاء.

وأكد المجتمعون على عقد اللقاءات المستمرة في سبيل الوقوف على المشكلات وسبل حلها للنهوض بالمنظومة القضائية، بما يخدم أبناء شعبنا الفلسطيني.



خلال اختتام البرنامج التدريبي للقضاة

المدهون «القضاء مستقل.. والقاضي شخص متسلح بالعلم»

■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

قال رئيس المجلس الأعلى للقضاء المستشار ضياء الدين المدهون «إننا لا نتدخل في أحكام القاضي، لأنه شخص متسلح بالعلم ومرجعيته الاحتكام لنصوص القانون، مشيراً بأن من يجلس على منصة القضاء لا بد أن يكون مؤهلاً لشغل هذا المنصب وليتوسد منصة العدل».

جاء ذلك خلال اختتام البرنامج التدريبي لقضاة الصلح بالتعاون مع المعهد العالي للقضاء، بحضور وكيل وزارة العدل المستشار أحمد الحنة وعميد المعهد العالي للقضاء المستشار حاتم أبو عيشة ورئيس المكتب الفني والتفتيش القضائي المستشار أكرم كلاب، والسادة القضاة والمدراء

وأكد المدهون بأن القاضي هو الأمين على الدعوى والفصل بين الخصوم، والقاضي مسؤول أمام الله فيما يحكم. من جهته أشاد وكيل وزارة العدل المستشار أحمد الحنة في الأداء والارتقاء القضائي وإحياء ثقافة العلم والتعلم، مؤكداً أن المسؤولية مشتركة خاصةً هناك استحداث في الجرائم فلا بد من متابعة طريق العلم لوضع القوانين المناسبة.

وختاماً تم تكريم قضاة الصلح والاحتفاء بهم، ويذكر أن المجلس الأعلى للقضاء يواصل الارتقاء بالبيئة القانونية والقضائية والتثقيفية وإحياء مجالس العلم والتدريب من خلال عقد الدورات التدريبية وغيرها من ورش العمل والتي تهدف لرفع مستوى كوادر السلطة للفصل في المنازعات من خلال الاستناد الصحيح للقانون وما يقره المشرع الفلسطيني في هذا الصدد.



وأساسه هو «القاضي الذي يحكم بين الناس بالعدل»، مثنياً الأداء المستمر والتطور الملحوظ في التحصيل العلمي للسادة القضاة.

مدار ستة أشهر، مؤكداً بأن البرامج التدريبية هي ارتقاء للمنظومة القضائية ومواكبة للتطورات المحيطة بكل. ولفت المدهون إلى أن عمود القضاء

العاملون في وزارة العدل والمجلس الأعلى. بدوره رحب المستشار المدهون بالسادة الحضور مثنياً الجهود الملموسة من خلال البرنامج التدريبي الذي استمر على



في الطعن المدني رقم: 2015/40 السنة القضائية 2016

المبدأ

لانطباق نص المادة 30 من قانون المخالفات المدنية رقم 36 لسنة 1944 في تعقيب الإجراءات الخاسرة يجب أن يكون بسوء نية ودون سبب معقول ومرجح.

أمام السادة القضاة/ محمد الدريوي رئيساً وعضوية المستشارين/ أنعام انشاصي وفاطمة المخللاتي وعبد الفتاح الأغا وأنور أبو شرخ
سكرتارية: عبد الرازق أبو ربيع.

- الطاعنون: 1. إ. ز. غ. أ.
2. ز. أ. غ. أ.
3. ر. ز. غ. أ.

وكيلهم المحاميان/ فتحي نصار و محمد نصار.

المطعون ضده: ح. س. م. أ.

وكيله المحامي/ خالد حسين كوارع.

الحكم المطعون فيه: هو الحكم الصادر من لدن محكمة الاستئناف بغزة في الاستئناف رقم (2013/642) بجلسة 2014/12/14 والقاضي بقبول الاستئناف شكلاً وفي الموضوع برفضه وتأييد الحكم المستأنف وتضمين المستأنف بالرسوم والمصاريف وثلاثمائة شيكل أتعاب محاماة.

تاريخ تقديمه: 2015/1/22م.

جلسة يوم: الخميس 31 مارس 2016م.

//القرار//

بعد الإطلاع على الأوراق تدقيقاً والمداولة قانوناً.

وحيث إن الطعن استوفى أوضاعه الشكلية.

وحيث إن واقعة الطعن وكما يبين من سائر الأوراق أن الطاعنين هم المدعون بموجب الدعوى رقم 2011/250 بداية خان يونس والمقامة للمطالبة بتعويض عن ضرر مادي ومعنوي بمبلغ (\$16000) و (4950 شيكل) ضد المطعون ضده استناداً إلى ما يدعيه المدعين في لائحة الدعوى المرفق منها نسخة مع الأوراق.

وحيث أن محكمة بداية خان يونس وبتاريخ 2013/10/30 قضت برد دعوى المدعين وإلزامهم بالرسوم والمصاريف وثلاثمائة شيكل أتعاب محاماة. وحيث أن هذا الحكم لم يرق للطاعنين فبادروا إلى الطعن بالحكم بالاستئناف مودعين الاستئناف رقم 2013/642 والتي أصدرت بتاريخ 2014/12/14 حكمها القاضي بقبول الاستئناف شكلاً وفي الموضوع برفضه وتأييد الحكم المستأنف وتضمين المستأنف بالرسوم والمصاريف وثلاثمائة شيكل أتعاب محاماة، وقد أسست محكمة الاستئناف حكمها على أن الاستئناف جاء خالياً من أي نقطة قانونية أو واقعية جديدة وجديرة بالبحث وأن ما طرحه وكيل المستأنف من دفع لا تخرج في جوهرها عما تم طرحه من بينات أمام محكمة أول درجة والتي تصدت لها محكمة أول درجة بالرد عليها رداً سائغاً وأن هذه المحكمة تأخذ بالأسباب التي قام عليها الحكم المستأنف وعليه يصبح الاستئناف في غير محله يستوجب رفضه.

وحيث إن هذه المحكمة وبالرجوع إلى أسباب حكم محكمة أول درجة فهي كالآتي:-

أن المدعين اعتمدوا على حكم البراءة في القضية الجزائية رقم 2010/2403 صلح خان يونس واستناداً للمادة 30 من قانون المخالفات المدنية وفي أن مجرد الشكوى لا تعتبر مقاضاة كيدية وأن المدعين صرحوا بأنهم منعوا المدعى عليه من تسييج الأرض وأن الموضوع أنهى بعدها بالجلوس للتحكيم ومن تم أشترى المدعين الأرض موضوع الدعوى وأن الشكوى التي قدمها المدعى عليه إلى النيابة العامة لم تكن بدون سبب وأن حكم البراءة لا ينفي واقعة تعرضهم للمدعى عليه وعليه جرى رد الدعوى من محكمة أول درجة وتأييد الحكم من محكمة الاستئناف.

وحيث أن الطاعنين لم يعجبهم هذان الحكمان حكم محكمة أول درجة ومحكمة الاستئناف فبادروا إلى الطعن فيه بالطعن الماثل ناعياً على الحكم المطعون فيه الخطأ في تطبيق القانون وتأويله ومخالفة القانون والسوابق القضائية وقصور في التسبيب وخطأ في الاستنتاج وأضاف أن الشكوى التي تقدم بها المطعون ضده هي شكوى كيدية بكل ما تحمله هذه الكلمة

ويطبق عليها نص المادة (30) من قانون المخالفات المدنية رقم 36 لعام 1944م وأنه تم توقيف الطاعنين سبعة أيام بناءً على الشكوى مما أدى فقدهم لحريتهم وقد لحق بالطاعنين أضراراً معنوية وأدبية وأضاف أن حكم محكمة أول درجة ومن تم حكم محكمة الاستئناف خالفاً المادة 197، 180 من القانون المدني الفلسطيني التي نصت على أنه كل من ارتكب فعلاً سبب ضرراً للغير يلزم بالتعويض كذلك خالف الحكم المطعون فيه نص المادة 187 من نفس القانون. وأضاف في لائحة طعنه أن الحكم المطعون فيه جاء باطلاً لمخالفته نص المادة 175 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية للقصور في أسباب الحكم الواقعية ما يرتب البطلان.

والتمس في نهاية لائحة الطعن نقض الحكم المطعون فيه وإعادة القضية لمحكمة الاستئناف بغزة لنظرها من هيئة مغايرة لإلغاء الحكم والإجابة لطلبات الطاعنين مع تضمين المطعون ضده بالرسوم والمصاريف وأتعاب المحاماة.

وحيث أن المطعون ضده أودع لائحة طعن جوابية قائلاً أن القانون المطبق على دعوى الطاعنين هو قانون المخالفات المدنية وليس القانون المدني وأن المطعون ضده يتمسك بالمصالحة التي تمت بينه وبين الطاعنين وأن الحكم المطعون فيه جاء سليماً وفي محله وأن المادة 30 من قانون المخالفات المدنية جاءت سليمة وأن البراءة كانت لعدم كفاية الأدلة وليست لانعدام الجريمة وأن الشكوى ليست كيدية والتمس وكيل المطعون ضده رفض الطعن وتأييد الحكم المطعون فيه. وحيث إن المحكمة وبعد الإطلاع على الأوراق تدقيقاً والمداولة قانوناً وللرد على ما جاء من أسباب للطعن من أن المادة 30 من قانون المخالفات المدنية جاءت منطوقة على الواقعة من حيث كيدية الشكوى مما أضر بسمعة الطاعن فإن هذا القول في غير محله إذاً أن حكم محكمة أول درجة ومحكمة الاستئناف جاء سليماً وطبق نص المادة 30 من قانون المخالفات المدنية رقم 36 لسنة 1944 تطبيقاً سليماً لأن المادة المذكورة نصت على أن تعقيب إجراءات خاسرة يجب أن يكون بسوء نية ودون سبب معقول في حين أن الحكم المطعون فيه ذكر أنه يوجد سبب وهو منع الطاعن المطعون ضدهم من تسييج الأرض وأن الشكوى كان لها ما يبررها وأن حكم محكمة أول درجة ومحكمة الموضوع جاء سليماً وفي محله وأن أسباب الطعن تخلو من الأسباب الواردة في المادتين 225 ، 226 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية مما يتعين معه والأمر كذلك رفض الطعن وتأييد حكمي أول درجة وثاني درجة مع إلزام الطاعن بالرسوم والمصاريف ومائتي شيكل أتعاب محاماة.

فلهذه الأسباب

باسم الشعب العربي الفلسطيني

// الحكم //

حكمت المحكمة بقبول الطعن شكلاً وفي الموضوع برفضه مع إلزام الطاعن بالرسوم والمصاريف ومائتي شيكل أتعاب محاماة.

نظر تدقيقاً وصدر في 2016/3/31م.

عضو المستشار أنعام انشاصي	عضو المستشار فاطمة المخللاتي	عضو المستشار عبد الفتاح الأغا	عضو المستشار أنور أبو شرخ	رئيس المحكمة المستشار محمد الدريوي
---------------------------------	------------------------------------	-------------------------------------	---------------------------------	--

إضاءة قانونية

بقلم الدكتور القاضي/ يحيى نافع الفرا
قاضي محكمة الاستئناف بغزة

القانون أم العدالة

الفيلسوف الفرنسي جان ماري مولر (ليس القانون هو الذي يملئ ما هو عادل، بل العدالة هي التي تفرض ما هو قانوني، فحين يكون الصراع بين القانون والعدالة، فعلياً أن نختار العدالة وأن نعصي الشرعية ، لأن ما يجب أن يلهم الانسان في سلوكه ليس ما هو «شرعي» بل ما هو «مشروع»).

القانون هو ناظم لأمر الحياة حتى تستقيم وتكون منظمة من حيث الأمن والحفاظ على النظام العام، لكن قد لا يحقق القانون عدالة، لذا قيل بأنك لابد وأن تتعامل بروح القانون لما يحمله من جمود النصوص وتجردها، فتحقيق العدالة أولى من تطبيق القانون إلا أن ذلك لا يعني الاستغناء عن القانون، يقول

التجارب الدولية والعربية للحد من إطالة أمد التقاضي



■ القضاء - مرج الزهور أبو هين

استلزم تحقيق العدالة العمل على تفعيل النصوص القانونية النازمة لإجراءات التقاضي أمام المحاكم، واستغلال التطور العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات في مجال القضاء، لما في ذلك من توفير للوقت والجهد معاً في المعاملات القضائية، وتبسيط إجراءات التقاضي، إضافة إلى ضمان حماية أوراق الدعوى ومستنداتها وبياناتها، وتسهيل الإطلاع عليها من قبل الأطراف دون الانتقال إلى مبنى المحكمة، وانعكاس ذلك على تلافي البطء في التقاضي والحد من إطالة أمد التقاضي.

القانون الأساسي المعدّل لسنة 2003م في المادة (1/30) منه بقوله:

القانون الأساسي المعدّل لسنة 2003م

المادة 1/30

التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة، ولكل فلسطيني حق اللجوء إلى قاضيه الطبيعي، وينظم القانون إجراءات التقاضي بما يضمن سرعة الفصل في القضايا...

وأفاد صيام إعمالاً لهذا المبدأ نظم قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001م إجراءات التقاضي أمام المحاكم بدءاً من إيداع لائحة الدعوى مروراً بإجراءات السير في نظرها وصولاً إلى صدور حكم نهائي وبت فيها، وفي سبيل تنظيم هذه الإجراءات وسرعة

وفقاً لذلك عمل المشرع في العديد من الدول العربية على فرض النصوص الإجرائية النازمة لإجراءات التقاضي والتي تحد من إطالة أمد التقاضي، وهو ما عكف عليه القضاء في مختلف الدولة العربية من خلال استغلال التطور العلمي والتكنولوجي في مجال القضاء، وكان لكل دولة تجربة ساهمت في الحد من إطالة أمد التقاضي ومنها دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وأما على صعيد تجربة دولة فلسطين- قطاع غزة، أفاد الباحث القانوني إسماعيل صيام بأن المشرع الفلسطيني حرص على سرعة الفصل في النزاعات حال لجوء أطرافها إلى القضاء، حيث أرسى مبدأً دستورياً في

الدعوى ليكون على بينة كاملة بموضوع الدعوى ووسائل إثباتها ونفيها.

وأضاف صيام بأن العمل على ذلك يمكن الأطراف من الرد كل على ادعاءات خصمه بما يكفل حق الدفاع لكل منهم، ووضع حد لإطالة أمد التقاضي من خلال تمكين المحكمة من تحديد نقاط الاتفاق والاختلاف وسرعة نظر الدعوى والفصل فيها دون تأخير.

وعلى ضوء ذلك تابع صيام بأن تعميماً لتطبيق وتفعيل هذه يحمل رقم (23) لسنة 2022م صدر عن سعادة رئيس المجلس الأعلى للقضاء، والذي تضمن في متن نصوصه تأكيداً لما ورد في قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001م، وقانون البينات في المواد المدنية والتجارية رقم (4) لسنة 2001م.

الفصل في الدعوى، نص المشرع في المادة (53) من قانون الأصول على إرفاق المدعي عند إيداع لائحة الدعوى قلم المحكمة نسخاً عنها بقدر عدد المدعى عليهم وصوراً عن المستندات التي يستند إليها تأييداً لدعواه مصدقة منه بما يفيد مطابقتها للأصل، فإذا لم تكن بحوزته فعليه أن يرفق بياناً بها دون إخلال بحقه في تقديم ما يستجد من مستندات أثناء المرافعة. ومن ثم نص في المادة (62) منه على أن:

أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم (2) لسنة 2001م

المادة 62

يقدم المدعى عليه إلى قلم المحكمة لائحة جوابية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغه لائحة الدعوى، من أصل وصور بعدد المدعين مرفقة بالمستندات التي تؤيد دفاعه، فإن لم تكن بحوزته فعليه أن يقدم بياناً بالمستندات التي بوسعه الحصول عليها دون الإخلال بحقه في تقديم ما يستجد من مستندات أثناء المرافعة.

وقال صيام:

إن غاية المشرع من هذه النصوص هو التأكيد على مبدأ المواجهة بين الخصوم في دفاعهم ودفعهم وإطلاع كل طرف على بينة خصمه قبل وقت كافٍ من الموعد المحدد من قبل المحكمة لنظر

بناءً على ذلك أوضح صيام أن الهدف من التعميم تقصير أمد السير بإجراءات الدعاوى المدنية وسرعة الفصل فيها، وتعزيز ثقة المجتمع وجمهور المتقاضين وشركاء العدالة بمؤسسة القضاء والمحاكم النظامية، والوصول إلى قيم العدالة الناجزة وكفاءة إدارة الدعوى المدنية وفق إجراءات منضبطة وكوادر خبيرة، و من خلال إعمال النصوص القانونية ذات الصلة وفي إطار المساهمة الإجرائية لسرعة الفصل في الدعاوى وفق أحكام القانون، وضمان التزام السادة المحامين وجمهور المتقاضين والخصوم بأحكام القانون والإجراءات النازمة لتفاصيل إدارة الدعوى المدنية، ومعالجة التحديات التشريعية والإجرائية والعملية التي تواجه السادة القضاة خلال مباشرتهم لإدارة الدعاوى ونظرها.



الأستاذ/ إسماعيل صيام - باحث قانوني

في حوار مع رئيس هيئة الجنايات الكبرى.. الأشرم: "العقوبات التبعية تلحق بالمحكوم عليه بقوة القانون"



■ القضاء- مرج الزهور أبو هين

على طاولة حوار جريدة القضاء والحديث عن سلسلة العقوبات التبعية في التشريع الفلسطيني مع رئيس هيئة الجنايات الكبرى القاضي سامي الأشرم، نتناول تنوع العقوبات التي فرضها المشرع على مخالفة أحكامه فيما بينها من حيث مقدار جسامتها، وطبيعتها ومدتها.

يقول الأشرم:

”إن العقوبات التبعية هي التي تلحق بالمحكوم عليه بقوة القانون تبعاً لمجرد النطق بالعقوبة الأصلية المحددة، دون حاجة إلى النص عليها في الحكم، منوهاً بأنه ليس للقاضي سلطة تقديرية في شأن تحديد مبدأ استحقاقها، أو إيقاف تنفيذها.“

وأضاف الأشرم بأن العقوبة التبعية تدور مع العقوبة الأصلية وجوداً وعدماً، فتوقع على المحكوم عليه بقوة القانون بمجرد النطق بعقوبة أصلية، فلا يتصور توقيعها وحدها.

وتابع الأشرم بأنها تعتبر جزءاً للجريمة يستهدف تدعيم العقوبة الأصلية، ومن ثم كانت ملحقة بهذه العقوبة بقوة القانون دون حاجة للنطق بها في الحكم ولا تدخل لسلطان القاضي في الإعفاء منها.

تصنيف العقوبات وتقسيمها

درج الفقه الجنائي على تقسيم العقوبات الجنائية إلى عدة أنواع تبعاً لاختلاف الزاوية التي ينظر للعقوبة من خلالها، فهي تختلف فيما بينها من حيث مقدار جسامتها وبالنظر إلى الحق الذي تصيبه وطبيعتها ومدتها ومدى استقلالها أو تبعيتها، على نحو ذلك أشار الأشرم إلى أربع تصنيفات للعقوبة الجنائية.

تقسيم العقوبة الجنائية من حيث جسامتها

أفاد الأشرم بأن العقوبة تنقسم بالنظر إلى جسامتها إلى جنايات وجنح ومخالفات، ولقد نص على هذا التقسيم قانون العقوبات الفلسطيني رقم (74) لسنة 1936م في المادة (5) حيث عرفت المخالفة بأنها:

قانون العقوبات الفلسطيني رقم (74) لسنة 1936م

المادة 5

كل جرم يستوجب عقوبة الحبس مدة لا تتجاوز الأسبوع، أو كل جرم يستوجب غرامة لا تتجاوز الخمسة جنيهات إذا كان من الإجرام التي تستوجب الغرامة فقط.

وعرفت الجناية بأنها:

قانون العقوبات الفلسطيني رقم (74) لسنة 1936م

المادة 5

الجرم الذي يستوجب عقوبة الإعدام أو الحبس مدة تتجاوز الثلاث سنوات

أما الجنح فهي:

قانون العقوبات الفلسطيني رقم (74) لسنة 1936م

المادة 5

كل جرم لا يعد جنائية أو مخالفة.

أي الجرم الذي يستوجب عقوبة الحبس مدة تتجاوز الأسبوع ولا تتجاوز الثلاث سنوات. وذكر أن الجريمة تعتبر جنائية أو جنحة أو مخالفة حسبما يعاقب عليها بعقوبة جنائية أو جنحة أو مخالفة، وينظر إلى الحد الأعلى للعقوبة الأشد المنصوص عليها قانوناً (مادة 2/1/55 من قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960م).

تقسيم العقوبة من حيث مدتها

أوضح الأشرم أن تقسيم العقوبة من حيث مدتها يستند على المدة التي يستغرقها تنفيذ العقوبة، وبناء عليه يمكن تقسيم العقوبات إلى عقوبات مؤبدة وأخرى مؤقتة وتشمل الأشغال الشاقة المؤقتة والسجن والحبس.

تقسيم العقوبات تبعاً لاستقلالها و تبعيتها

وقسم الأشرم العقوبات الجنائية تبعاً لاستقلالها وتبعيتها إلى عقوبات أصلية وعقوبات تبعية وعقوبات تكميلية، منوهاً أن هذا التقسيم يستند إلى مدى كفاية العقوبة لتحقيق الإيلاء لمواجهة الجريمة. وبين أن العقوبات الأصلية تعتبر الجزء الأساسي الذي نص عليه المشرع وقدره للجريمة، ويجب على القاضي أن يحكم به عند ثبوت الإدانة، ولا يمكن تنفيذها على المحكوم عليه إلا إذا نص عليها القاضي صراحة في حكمه، ويمكن أن يقتصر عليها الحكم لأنها الجزء المفروض في القانون للجرائم لتحقيق الأغراض المتوخاة من العقاب.

وختاماً أكد الأشرم أن العقوبات التبعية تلحق بالمحكوم عليه بقوة القانون تبعاً لمجرد النطق بالعقوبة الأصلية المحددة، دون حاجة إلى النص عليها في الحكم، وليس للقاضي سلطة تقديرية في شأن تحديد مبدأ استحقاقها، أو تحديد نطاقها، أو إيقاف تنفيذها.



■ القاضي / سامي الأشرم - رئيس هيئة الجنايات الكبرى

 **قرا إسمهال**
في القضية الجزائية رقم (2020/2029)
محكمة بداية شمال غزة

إلى المتهم/ عمر خطاب عمر البطران
سكان/ الشمال - جباليا البلد الغباري

يقضي عليك تسليم نفسك إلى السلطة القضائية خلال مدة عشرة أيام من تاريخ تبليغك قرار الإمهال، وذلك بشأن حضور جلسة القضية المرقومة أعلده المقامة عليك من قبل النائب العام بتهمة (حيازة مواد مخدرة بقصد الإتجار) المؤتممة بالمواد (1، 2، 28، 35) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (7) لسنة 2013م، وإذا لم تقم بتسليم نفسك، خلال المدة المذكورة أعلده- سيجرى محاكمتك غيابياً كمتهم فار من وجه العدالة.

وذلك عملاً بأحكام المادة (291) من قانون الإجراءات الجزائية رقم (3) لسنة 2001م، كما أقرر تبليغك هذا القرار وذلك بالصاقه على لوحة إعلانات محكمة بداية شمال غزة، وعلى باب سكنك الأخير، ونشره في جريدة القضاء الرسمية.

علماً بأن القضية تعيّن لها جلسة يوم الأربعاء الموافق 2022/11/30م، أمر بالقبض على المتهم أعلده من قبل مأموري الضبط القضائي وتسليمه للسلطة القضائية وعلى كل من يعلم مكان وجوده الإخبار عنه.

طالب التبليغ/ النائب العام.

المطوب تبليغه/ عمر خطاب عمر البطران.

نوع الأوراق المراد تبليغها/الأنحة الزتهام.

رئيس محكمة بداية شمال غزة
القاضي/ أنس أبو الندي



قراهمال
في القضية الجزائية رقم (2020/2753)
محكمة بداية شمال غزة

إلى المتهم/محمد أسامة شعبان الشبراوي
سكان/ الشمال - معسكر جباليا تل الزعتر

يقضي عليك تسليم نفسك إلى السلطة القضائية خلال مدة عشرة أيام من تاريخ
تبلغك قرار الإهمال، وذلك بشأن حضور جلسة القضية المرقومة أعله المقامة عليك
من قبل النائب العام بتهمة (أذي بليغ بشخص آخر بقصد التشويه) المؤتمه بالمواد (235)
من قانون العقوبات رقم (74) لسنة 1936م.

وإذا لم تقم بتسليم نفسك- خلال المدة المذكورة أعله- سيجري محاكمتك غيابياً كمتهم
فار من وجه العدالة.

وذلك عملاً بأحكام المادة (291) من قانون الإجراءات الجزائية رقم (3) لسنة 2001م.

كما أقرر تبليغك هذا القرار وذلك بالصافه على لوحة إعلانات محكمة بداية شمال غزة،
وعلى باب سكنك الأخير، ونشره في جريدة القضاء الرسمية.

علماً بأن القضية تعيّن لها جلسة يوم الأربعاء الموافق 2022/11/30م.

أمر بالقبض على المتهم أعله من قبل ماموري الضبط القضائي وتسليمه للسلطة
القضائية وعلى كل من يعلم مكان وجوده الإخبار عنه.

طالب التبليغ/ النائب العام.

المطوب تبليغه محمد أسامة شعبان الشبراوي.

نوع الأوراق المراد تبليغها/الذلة الاتهام.

رئيس محكمة بداية شمال غزة
القاضي/ أنس أبو الندي



مؤشرات الأداء القضائي

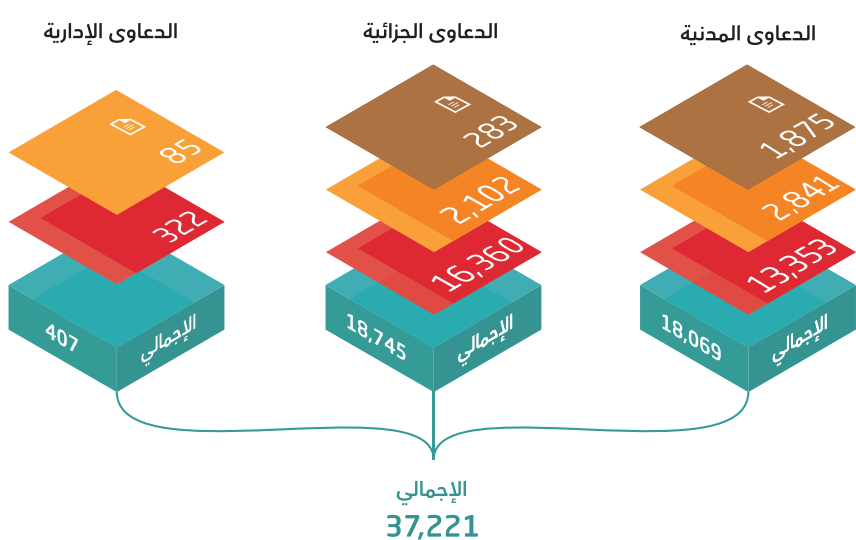
من 15 أكتوبر حتى 20 أكتوبر 2022م



دوائر التنفيذ

إجمالي المسدد	المبالغ المسددة	الاجمالي المسدد	الاجمالي المسدد	الاجمالي المسدد
305	دولار	دينار	شيك	الجلسات القضائية
45,807	26,181	362,593	594	

عدد الدعاوى المدنية والجزائية والإدارية المتبقية في درجات التقاضي الثلاث



لافتة قضائية

بقلم القاضي / وائل كلش

إنزال النص القانوني على وقائع الدعوى واجب على القاضي..

المقرر في قضاء محكمة النقض أن تطبيق القانون على وجهه الصحيح لا يحتاج إلى طلب من الخصوم بل هو واجب القاضي الذي عليه ومن نفسه أن يبحث عن الحكم القانوني المنطبق على الواقعة المطروحة عليه وأن ينزل هذا الحكم عليها.

في طريق الوصول للعدالة الناجزة

ورد من أقوال السلف في العدل قول عمرو بن العاص «لا سلطان إلا بالرجال، ولا رجال إلا بمال، ولا مال إلا بعمارة، ولا عمارة إلا بعدل»، فالعدل أساس الملك ومبدأ من مبادئ الدين الإسلامي الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى بتطبيقه في كل زمان ومكان، ولا تكون عمارة الأرض إلا بانتشار العدل، وتعزيز تحقيقه ونبذ الظلم والجور، ذلك أن نشر العدل في الأرض يعزز الانتماء لدى المواطن ويجعله داعماً ناصراً للقائمين على الحكم.

ورغم العمل الدؤوب والإنجاز المتواصل وتحمل الأعباء الكبيرة في نظر الدعاوى والطلبات، والمحاولات لتو المحاولات في تسهيل الإجراءات والعمليات أمام جمهور المتقاضين إلا أن مسألة طول أمد التقاضي تبقى هي المشكلة الأبرز والتحدي الأصعب أمام رئاسة المجلس الأعلى للقضاء التي تسعى لتحقيق إنجاز أساسي في هذا الموضوع، وتوالت سياسات التدخل لمعالجة هذه المشكلة كزيادة عدد القضاة وتعميم توضيحي لإدارة الجلسة القضائية وتعميم آخر للضبط الإداري في بدء الجلسات القضائية وعمل تقييم لخصخصة التبليغات وإخضاع كواد العمل لدورات تدريب متخصصة والتوجه لتشكيل هيئة الجنايات الكبرى التي أدت بشكل غير مباشر في إنجاز ملفات كبيرة وعالقة ما كان لها أن تفصل بهذه السرعة لولا هذه الهيئة، حيث إنها شكلت لتحقيق سياسة الردع، كما تم إصدار قرار بسياسة تدخل عاجلة لإنجاز الملفات العالقة من العام 2015م وما قبل وذلك كخطوة في طريق تحقيق إنجاز على مستوى تقصير أمد التقاضي، ورغم كل المحاولات التي بذلت في سبيل تقصير أمد التقاضي إلا أنه لاتزال هناك حاجة إلى خطوة تؤدي إلى وضع اليد على موضع الألم الحقيقي الذي له الأثر الأكبر في تأخير صدور الأحكام القضائية، وذلك دعا إلى التوجه لإعداد دراسة علمية من واقع ملفات المحاكم للتعرف على الأسباب الحقيقية لطول أمد التقاضي مع أوزانها النسبية في التأثير وكانت من مخرجاتها أن هناك أسباب غير متوقعة كان لها التأثير في طول أمد التقاضي. لذلك على كل الأطراف أن تشارك في الوصول للعدالة كل حسب مكانه وموقعه للنهوض بالمؤسسة القضائية وتحقيق القانون وتعزيز ثقة جمهور المتقاضين.

وحدة التخطيط وتطوير الأداء المؤسسي

والعدل فريضة إلهية، يقول عز وجل في محكم الذكر الحكيم «وَإِذَا حُكِّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ» سورة النساء، آية (58)، ولتحقيق العدل يجب تضافر جهود جميع الأطراف ذات الصلة للوصول إليه وليس القضاء وحده المسؤول عن تحقيقه، فأطراف السلطة القضائية والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وأعوان القضاة من محامين وغيرهم شركاء في إقامة العدل، فعندما تقدم السلطة التنفيذية الإمكانات المطلوبة للسلطة القضائية فهي تشارك في إقامته، وعندما تنفذ قرارات وأحكام السلطة القضائية فهي تشارك في إقامته، وعندما تقوم السلطة التشريعية بتحديث التشريعات والقوانين المقترحة من المجلس الأعلى للقضاء فهي تشارك في تيسير سبل التقاضي، كما أن أطراف النزاع عندما يقومون بما عليهم من تقديم الحقائق دون زيغ عن الحق يشاركون أيضاً في إقامة العدل، وفي ذلك قال صلى الله عليه وسلم «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْخَنَ بَحْجَتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئاً، فَلَا يَأْخُذْهُ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

والقاضي يجب عليه أن يأخذ وقته في نظر الدعاوى المعروضة أمامه دون إطالة مفرطة أو سرعة لا تحقق العدالة، ورغم كل الأسباب المؤدية لبطء صدور الحكم القضائي والتأكيد على أنها لا تتعلق بالقضاء وحده بل يشترك فيها الجميع إلا أن القاضي يعتبر ميزان العدالة وبيده مطرقة إدارة الجلسة ويستطيع تحديد زمن الدعوى بقدراته وفراسته وإمكاناته بما يضمن سيراً يحقق العدالة الناجزة. وجميع الأطراف يدعون طلبهم لإقامة العدل ويتغنون بذلك، ولكن حال القضاء اليوم يُترجم بمستوى الرضا عن هذه